القسم الأول:

حروف أسماؤها من ٣ أحرف، أوسطها حرف مد، وتمد ٦ حركات، ويسمى مدا لازما حرفياً، ومجموعة في قوله (نقص عسلكم) ، ما عدا، حرف العين يمد لينًا حرفيًا لازمًا ٤ أو ٦ حركات والتوسط أولى.

القسم الثاني:

حروف أسماؤها من حرفين، ثانيهما حرف مد، وتمد حركتين ومجموعة في قوله: (حي طهر) .

القسم الثالث:

حروف أسماؤها من ثلاثة أحرف ليس فيها حرف مد وهو حرف واحد (الألف).

(٨) الهمزات :

هناك نوعان من الهمز :

(١) الهمزة القطعية. (٢) الهمزة الوصلية.

أولاً : تعريف الهمزة القطعية:

هي همزة أصلية من بنية الكلمة وأحياناً مزيدة إذا جاءت استفاهمية، وهي الهمزة التي تحقق في الابتداء، والوصل، والخط . وسميت قطعية لأنها تقطع الحرف الذي قبلها عما بعدها عند النطق بها ساكنة. وتكون في الأسماء والأفعال والحروف. وتأتي في أول الكلمة أو أوسطها أو آخرها.

حكمها: الأصل فيها التحقيق في الابتداء والوصل إلا في ﴿ءَأَعۡجَمِيٌّ﴾ في (فصلت: ٤٤) فتسهل الهمزة الثانية . وتبدل إذا جاءت ساكنة إلى حرف مد، وذلك إذا كانت الثانية من همزتين قطعيتين التقتا في كلمة .

ثانيًا: تعريف الهمزة الوصلية:

هى همزة مزيدة عن بنية الكلمة تأتي في أول الكلمة للتوصل للنطق بالحرف الساكن، وهى تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل. وتكون في الأفعال والأسماء والحروف وهي لا تكون في الأفعال إلا في الفعل الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثي (وتسمى سلم اللسان) وسميت بذلك لأن بها نتوصل للنطق بالحرف الساكن .

حكمها:

في الابتداء: الإثبات .

في الوصل: الحذف لفظاً (إلا إذا دخلت على الهمزة الوصلية من " ال" التعريف همزة استفهامية فهنا لا تحذف الهمزة الوصلية بل تبدل ألفاً أو تسهل بين الهمزة والألف) أي تثبت وصلاً وذلك بقرأتها بالإبدال والتسهيل وتحذف لفظاً وخطاً إذا دخلت على الهمزة الوصلية التي تأخذ حركة الكسر أو الضم في الابتداء همزة استفاهمية.

أين تقع الهمزة الوصلية ؟.

تقع في الأفعال والأسماء والحروف، وهي لا تكون في الأفعال إلا قياسية في الفعل الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثي .

(أ) الهمزة الوصلية في الحروف :

تدخل الهمزة الوصلية على حرف "ل" من "ال" التعريف، وهذا هو الحرف الوحيد الذي همزته وصلية . وتأخذ دائماً الهمزة الوصلية الداخلة على حرف اللام من "ال" التعريف الساكنة الفتحة عند البدء بها .

ملحوظة:

اختلف رأى العلماء، هل نعتبر الهمزة الوصلية من "ال" التعريف من الحروف أو من الأسماء، وسبب هذا الاختلاف يرجع إلى أن "ال" التعريف لا تدخل إلا على الأسماء ولا تأتي منفردة.

- منهم من قال : إنها داخلة على حرف اللام فهى من الحروف.

- منهم من قال: إن "ال" التعريف لا يمكن فصلها عن الاسم فهى من الأسماء. ونحن نعتبرها من الحروف.

فائدة:

تحذف الهمزة الوصلية لفظاً وخطاً من "ال" التعريف إذا دخل عليها لام الجر مثل:

﴿ وَلِلرَّسُولِ ﴾ ، ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ، ﴿ لِلَّذِينَ ﴾ .

بخلاف دخول غيرها عليها من بقية حروف الجر، فإنها حينئذ تحذف لفظاً وتثبت خطاً نحو:

﴿ بِٱلْآخِرَةِ ﴾ ، ﴿ بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ ، ﴿ كَٱلَّذِينَ ﴾ ، ﴿ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ .

وحكم همزة الوصل هنا كحكم همزة الوصل المسبوقة بكلام . أى أنها في حالة وصل وتسقط في الوصل لفظًا .

(ب) الهمزة الوصلية في الأفعال :

وهي في الأفعال قياسية، ولا توجد إلا في الفعل الماضي والأمر.

(١) في الفعل الماضى، ولا يكون إلا في الماضي الخماسي والسداسي .

أمثلة الماضي الخماسي:

﴿ ٱعْتَدَىٰ ﴾ ، ﴿ ٱفْتَرَىٰ ﴾ ، ﴿ وَٱنطَلَقَ ﴾ .

﴿ ٱبْتَلَىٰٓ ﴾ ، ﴿ ٱقْتَرَبَ ﴾ ، ﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾ .

أمثلة الماضي السداسي:

﴿ ٱسْتَسْقَىٰ ﴾ ، ﴿ ٱسْتَكْبَرَ ﴾ ، ﴿ وَٱزَّيَّنَتْ ﴾

﴿ ٱسْتَنصَرَهُۥ ﴾ ، ﴿ ٱسْتَطْعَمَآ ﴾ .

(٢) في فعل الأمر:

وفي فعل الأمر مقيدا بالأمر الثلاثي، والخماسي، والسداسي.

الأمر الثلاثي: (عدد الحروف ثلاثة في الماضي للمفرد المذكر).

الأمثلة:

﴿ ٱضْرِب ﴾ ، ﴿ ٱخْرُجْ ﴾ ، ﴿ ٱنظُرْ ﴾ ، ﴿ ٱتْلُ ﴾ ، ﴿ ٱدْعُ ﴾ .

هذا أمر ماضيه ثلاثي لأن ماضيه هو: ضرب، خرج، نظر، تلا، دعا.

الأمر الخماسي:

﴿ وَٱنتَظِرْ ﴾ ، ﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ ﴾ .

الأمر السداسي:

﴿ ٱسْتَغْفِرْ ﴾ ، ﴿ ٱسْتَجِرْهُ ﴾ ، ﴿ ٱسْتَهْزِءُوا۟ ﴾ .

حركة البدء بهمزة الوصل في الأفعال المقيس :

حركة البدء في الأفعال، إما أن تأخذ همزة الوصل حركة الضم أو تأخذ حركة الكسر.

أما حركة الضم فشرطها أن يكون ثالث الفعل مضموما ضما لازما.

أمثلة في الماضي:

﴿ ٱسْتُحْفِظُوا ﴾ ، ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾ ، ﴿ ٱبْتُلِيَ ﴾ .

أمثلة في الأمر:

﴿ ٱدْعُ ﴾ ، ﴿ ٱتْلُ ﴾ ، ﴿ ٱنظُرْ ﴾ ، ﴿ ٱخْرُجُوا ﴾ .

أما إذا كان الضم عارضا أى ثالث الفعل مضموم ضما عارضا فتأخذ الهمزة الوصلية حركة الكسر، وهى ٥ كلمات في القرآن وهي:

﴿ ٱقْضُوا ﴾ ، ﴿ وَٱمْضُوا ﴾ ، ﴿ ٱمْشُوا ﴾ ، ﴿ ٱبْنُوا ﴾ ، ﴿ ٱئْتُوا ﴾ .

(كلها أمر ثلاثي).

وسبب عروض الضمة في ثالث الفعل هنا أن أصل ثالث الفعل مكسور، فإذا خاطبت اثنين فتقلب ضمة الحرف الثالث كسرة فيصبحوا:

امضيا، اقضيا، امشيا، ابنيا، ائتيا .

أو أتينا بالفعل المضارع فيكون ثالث الفعل مكسور:

يمضِي، يقضِي، يمشِي، يبنِي، يأتِي.

معنى ذلك أن الأصل أن يكون ثالث الفعل مكسورا؛ولذلك تأخذ الكسرة.

أما حركة الكسرة، فشرطها أن يكون ثالث الفعل مكسورا أو مفتوحا.

أمثلة لثالث الفعل المفتوح:

﴿ ٱنقَلَبَ ﴾ ، ﴿ ٱرْتَضَىٰ ﴾ ، ﴿ وَٱنطَلَقَ ﴾ ، ﴿ ٱذْهَبُوا ﴾ .

أمثلة لثالث الفعل المكسور:

﴿ ٱهْدِنَا ﴾ ، ﴿ ٱصْبِرْ ﴾ ، ﴿ ٱكْشِفْ ﴾ ، ﴿ ٱصْرِفْ ﴾ .

فائدة:

إن حكم الهمزة الوصلية في الأفعال هو الإثبات في الابتداء، وذلك بإعطاء الهمزة الوصلية حركة خاضعة لحركة الحرف الثالث.

فتأخذ الضمة إذا كان الحرف الثالث مضموما ضما أصليا، وتأخذ الكسرة إذا كان الحرف الثالث مكسورا أو مفتوحا أو مضموما ضما عارضا.

لماذا تأخذ الهمزة الوصلية الكسرة إذا كان ثالث الفعل مفتوحا ولا تأخذ الفتحة؟.

حتى لا يتحول فعل الأمر إلى فعل مضارع، من أجل ذلك كسرت .

مثلاً: للتوضيح في قوله تعالى: ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ (النازعات:١٧).

فثالث الفعل هنا مفتوح فلو أخذت الهمزة الوصلية الفتحة لتحول الفعل من الأمر إلى المضارع.

يفهم من ذلك أن الفعل المضارع دائماً همزته قطعية : لأن الفعل المضارع يبدأ دائماً بحروف (أنيت) المتحركة، فلا تحتاج إلى همزة وصلية .

أن الفعل الماضي الثلاثي والرباعي همزته قطعية.

أن فعل الأمر الرباعي دائماً همزته قطعية.

(ب) الهمزة الوصلية في الأسماء:

(١) تكون في الأسماء المشتقة (وهي الأسماء القياسية التي تقاس على الوزن الخماسي والسداسي، وتسمى أيضاً بمصادر الأفعال الخماسية والسداسية).

(٢) تكون في الأسماء غير المشتقة (وتسمى الأسماء السماعية أو الجامدة).

أولاً: في الأسماء المشتقة:

(أ) مصدر الفعل الخماسي: ﴿ ٱفْتِرَآءً ﴾ ، ﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾ .

(ب) مصدر الفعل السداسي: ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ ، ﴿ ٱسْتِغْفَارُ ﴾ .

ملحوظة: مصدر الفعل هو اسم يدل على حدوث فعل وليس له زمن محدد.

ثانياً: الأسماء غير المشتقة:

وهى ١٠ أسماء في اللغة، منها ٧ في القرآن و٣ في غير القرآن .

الـ ٧ القرآنية :

- ﴿ ٱبْنَ ﴾ ، ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ .
- ﴿ ٱمْرُؤٌا ﴾ ، ﴿ ٱمْرَأَةٌ ﴾ .
- ﴿ ٱثْنَيْنِ ﴾ ، ﴿ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ .
- ﴿ ٱسْمَ ﴾ .

الـ ٣ غير القرآنية :

- ابنـم : بمعنى ابن بزيادة ميم .
- است: بمعنى العجز.
- ايـم: للقسم، أى ايم الله بزيادة الميم.

حركة البدء بهمزة الوصل في الأسماء كلها هي الكسرة.

يفهم من ذلك: إن الأسماء المشتقة على الوزن الثالث والرباعي همزته قطعية:

مثل: إخراج على الوزن الثلاثي خرج .

مثل: إكـرام على الوزن الرباعي أكرم .

كذلك كل الأسماء غير الجوامد .

فائدة:

- في ال التعريف: حركة همزة الوصل مفتوحة فقط .

- في الأفعال: حركة همزة الوصل إما مكسورة أو مضمومة ولا تكون مفتوحة أبدًا .

- في الأسماء: حركة الهمزة الوصلية دائماً مكسورة ولا تكون مفتوحة أو مضمومة أبدًا.

معنى ذلك:

أن الهمزة الوصلية تأخذ حركة الكسرة:

- في الأفعال: إذا كان ثالث الفعل مكسورًا أو مفتوحًا أو مضمومًا ضمة عارضة.

- في الأسماء : سواء كانت مشتقة على الوزن الخماسي والسداسي أوغير مشتقة (الجوامد).

أن الهمزة الوصلية تأخذ حركة الفتحة:

في حرف اللام من التعريف فقط .

أن الهمزة الوصلية تأخذ حركة الضم:

في الأفعال فقط، وإذا كان الحرف الثالث مضموما ضمة أصلية.

مما سبق من شرح الهمزة الوصلية نعلم أن دخولها على الكلمات محدود، ولذلك درسنا الكلمات التي تبدأ بهمزة وصلية لسهولة حصرها، وغير هذه الكلمات همزتها قطعية.

الفرق بين الهمزة القطعية والهمزة الوصلية:

الهمزة القطعية	الهمزة الوصلية
١- هي حرف أصلي من حروف الهجاء.	١- ليست حرفًا من حروف الهجاء.
٢- قد تكون أصلية في الكلمة وقد تكون مزيدة عن بنية الكلمة كالهمزة الاستفهامية.	٢- هي دائمًا مزيدة عن بنية الكلمة ويؤتى بها للتوصل للنطق بالحرف الساكن ابتداءًا.
٣- تقبل الحركة والسكون.	٣- لا تقبل الحركات إلا في الابتداء.
٤- حكمها التحقيق في الابتداء والوصل والرسم. والإبدال إذا كانت ساكنة وقبلها همزة قطعية متحركة إلى حرف مد وتسهيل الهمزة الثانية من كلمة: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾.	٤- حكمها الإثبات في الابتداء والرسم وتحذف لفظًا ووصلًا، وتثبت وصلًا إذا كانت مفتوحة ودخل عليها همزة استفهامية وذلك بتسهيلها وإبدالها وتحذف لفظًا وخطًا إذا كانت مكسورة ودخل عليها همزة استفهامية.

- اتفق علماء الرسم على رسم همزة الوصل الساقطة في الدرج إلا في خمسة مواضع فإنها حذفت رسما في كل المصاحف، والمواضع الخمسة هي:

(١) حذفت بعد الباء في ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ إذا كان مضافاً للفظ ﴿ٱللَّهِ﴾ خاصة، أما إذا أضيف غيره مثل: ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ فالهمزة الوصلية مرسومة.

(٢) حذفت الهمزة الوصلية من ال التعريف إذا دخل عليها لام الجر مثل: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾.

(٣) حذفت بعد الواو والفاء من الأمر نحو ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟﴾، ﴿وَسْـَٔلْ﴾.

(٤) حذفت الهمزة الوصلية بعد الواو والفاء إذا أتى بعد الهمزة الوصلية همزة قطعية ساكنة مثل :

﴿ ٱئْتِنَا ﴾ ، ﴿ فَأْتِنَا ﴾ ، ﴿ ٱئْتُوا ﴾ ، ﴿ فَأْتُوا ﴾ .

(٥) حذفت الهمزة الوصلية بعد همزة الاستفهام إذا كانت الهمزة الوصلية مكسورة مثل : ﴿ ءَاصْطَفَى ﴾ ، ﴿ ءَاطَّلَعَ ﴾ .

التقاء الهمزتين:

(١) التقاء همزتين قطعيتين :

أولاً: في كلمتين:

حكمها: التحقيق إذا كانت الهمزتان قطعيتين متحركتين.

أمثلة: ﴿ جَآءَ أَحَدٌ ﴾ ، ﴿ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ .

ثانياً: في كلمة واحدة:

(١) إذا كان الالتقاء لهمزتين قطعيتين متحركتين :

الحكم: التحقيق لكل من الهمزتين.

أمثلة: ﴿ ءَأَنتَ ﴾ ، ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ .

المستثنى: كلمة: ﴿ ءَأَعْجَمِىٌّ ﴾ (فصلت: ٤٤).

حكمها:

التسهيل للهمزة القطعية الثانية لحفص من طريقي الشاطبية وطيبة النشر.

(٢) إذا كان الالتقاء لهمزتين قطعيتين : الأولى : متحركة . والثانية : ساكنة .

الحكم: الإبدال: وهو إبدال الهمزة القطعية الساكنة الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة القطعية الأولى.

أمثلة: (١) أَأْمن أُأْتى إِأْلاف

(٢) أَأْدم أُأْذينا إِأْمان

فتبدل ألفا إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة:

أَأْمن ءامن

أَأْدم ءادم

وتبدل واوًا إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة:

أُأْتى أُوتى

أُأْذينا أُوذينا

وتبدل ياءً إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة:

إِأْلاف إيلاف

إِأْمان إيمـــان

ملحوظة:

التقاء هذا النوع من الهمزتين القطعيتين يأتى في القرآن مبدلاً، وهو ما درس في درس الممدود، والمعروف باسم مد البدل.

(٢) التقاء همزتي القطع والوصل معا في كلمة واحدة:

لاجتماع هاتين الهمزتين صورتان:

(١) أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة.

(٢) أن تتقدم همزة القطع التى للاستفهام على همزة الوصل.

الصورة الأولى: أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة :

هذا لا يكون إلا في الأفعال مثل:

﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ ، ﴿ ٱئْذَن ﴾ ، ﴿ ٱئْتُوا ﴾ ، ﴿ ٱئْتِنَا ﴾ ، ﴿ ٱئْتُونِي ﴾ .

ولهذه الصورة حكمان:

(١) في حالة الوصل: أي وصل كلمة من هذه الكلمات ونحوها بما قبلها، ففي هذه الحالة تسقط همزة الوصل وتثبت همزة القطع الساكنة.

مثل: ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ حذف حرف المد، واسقاط الهمزة الوصلية لفظاً، وتحقيق همزة القطع الساكنة.

(٢) في حالة الابتداء: في حالة الابتداء تثبت همزة الوصل بإعطائها حركة خاضعة لحركة الحرف الثالث، فإذا كان ثالث الحروف مكسورا او مفتوحا أو مضموما ضمة عارضة فتأخذ الهمزة الوصلية حركة الكسر. أما إذا كان مضموما ضمة أصلية فتأخذ حركة الضم.

وتبدل همزة القطع الساكنة إلى حرف مد من جنس الحركة التي أعطيت للهمزة الوصلية، فإذا كانت ضمة أخذت همزة القطع الساكنة واواً مدية.

وإذا كانت كسرة أخذت همزة القطع الساكنة ياءً مدية.

مثلاً: إذا كان ثالث الحروف مضموماً ضماً لازماً تبدل الهمزة القطعية الساكنة واواً مدية.

مثلاً: ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ في الابتداء اُوتمن.

إذا كان ثالث الحروف مضموماً ضّما عارضاً تبدل الهمزة القطعية الساكنة ياءً مدية.

مثلاً: ﴿ ٱئْتُونِي ﴾ ايتوني.

إذا كان ثالث الحروف مكسورا تبدل الهمزة القطعية الساكنة ياءً مدية.

مثلاً: ﴿ ٱئْتِنَا ﴾ ايتنا

إذا كان ثالث الحروف مفتوحا تأخذ الهمزة الوصلية حركة الكسر وتبدل الهمزة القطعية الساكنة ياءً مدية.

مثلاً: ﴿ ٱئْذَن ﴾ ايذن.

الصورة الثانية: أن تتقدم همزة القطع التي للاستفهام على همزة الوصل:

كما سبق شرحه أن همزة الوصل دائماً تدخل في أول الكلمة سواء كان فعلا أو حرفا أو اسما، وتثبت في الابتداء وتحذف في الوصل، ولكن إذا سبقتها همزة استفهامية فحينئذ تكون الهمزة الوصلية فقط في حالة وصل، والأصل في حكمها الحذف، ولكن الأمر هنا يختلف بالنسبة للهمزة الوصلية التي دخل عليها همزة استفهامية ولها حالتان :

الأولى: إذا دخلت همزة قطعية استفهامية على همزة وصلية حركتها الفتحة في الابتداء.

وهذا لا يحدث إلا إذا كانت داخلة على حرف (ل) من (ال) التعريف وهذا لا يكون إلا في الأسماء لأن (ال) التعريف لا تدخل إلا على الأسماء .

وفي هذه الحالة لا تسقط الهمزة الوصلية (التي تأخذ حركة الفتحة في الابتداء) بل تبقى مجتمعة مع الهمزة القطعية الأولى الاستفهامية ولا يجوز حذفها بالإجماع لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى تبعاً لذلك، والحكم أنه جاز هنا وجهان :

(أ) إبدال الهمزة الوصلية ألفاً مع المد الطويل لملاقاتها بالساكن الأصلي .

(ب) تسهيلها بين الهمزة والألف مع عدم المد مطلقاً لعدم توافر شرط المد وهو وجود حرف المد .

والوجهان صحيحان لجميع القراء، ووجه الإبدال أولى لأنه أقرب إلى الحذف، وهي ٣ كلمات في ٦ مواضع.

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ موضعين بالأنعام (الآيتين ١٤٣، ١٤٤).

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ موضعين بيونس (الآيتين ٥١، ٩١).

﴿ ءَآللَّهُ ﴾ موضع واحد بيونس (آية ٥٩) والآخر بالنمل (آية ٥٩).

معنى ذلك أن الهمزة الوصلية في هذه الحالة أثبتت لفظاً وخطًّا وذلك بسبب أن حركة الهمزة الوصلية جاءت مشابهة للهمزة الاستفهامية وهي الفتحة.

وهناك موضع آخر مختلف عليه، هو كلمة ﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾ من سورة يونس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ (آية ٨١) فقد قرأها كل من أبي عمرو وجعفر بإدخال همزة استفهامية على ال التعريف ولذلك قرأها كل منهما بالإبدال والتسهيل. أما في حفص عن طريق الشاطبية فقد قرأها بدون إدخال همزة استفهامية ولذلك فهي لم تسهل أو تبدل.

قرئت بهمزة وصل على الخبر مفتوحة في الابتداء لوجودها من "ال" التعريف.

ثانياً: إذا دخلت همزة قطعية استفهامية على همزة وصلية حركتها الكسرة أو الضمة في الابتداء.

وهذا لا يكون إلا في الأفعال ولا يوجد في القرآن همزة وصلية مضمومة دخلت عليها همزة استفهامية.

الحكم: حذف الهمزة الوصلية خطاً ولفظًا.

ووجه حذف الهمزة الوصلية في الفعل الذي همزته الوصلية مكسورة أنه لا يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر عند حذفها. مثال:

﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾، ﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾.. حيث إن أصل الكلمة: أاتخذتم، أافترى.

فالأولى همزة استفهامية لا تكون إلا مفتوحة، والثانية همزة وصلية مكسورة عند الابتداء. والأصل، في حكم همزة الوصل هنا هو الحذف لأنها جاءت مدرجة أى في حالة وصل، وأن حركة الهمزة الاستفهامية الفتحة وحركة الهمزة الوصلية الكسرة فبسبب اختلاف الحركات فعند حذف الهمزة الوصلية في هذه الحالة لن يلتبس الاستفهام بالخبر، إذًا حذفت الهمزة الوصلية هنا لفظاً ورسماً لأنها :

(١) جاءت مدرجة وحكمها الحذف.

(٢) لأن حركتها مختلفة عن حركة الهمزة الاستفهامية فعند حذفها لن يلتبس الاستفهام بالخبر.

وقد جاءت هذه الكلمات في سبعة مواضع في القرآن :

(١) ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ (البقرة: ٨٠).

(٢) ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ (مريم: ٧٨).

(٣) ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ ﴾ (سبأ: ٨).

(٤) ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ (ص: ٧٥).

(٥) ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (المنافقون: ٦).

(٦) ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ (الصافات: ١٥٣).

(٧) ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ (ص: ٦٣).

- ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ ﴾ (الحجرات: ١١).

كلمة اسم: من الأسماء الجوامد ولذلك فهمزتها وصلية حكمها وصلاً الحذف فعند دخول "ال" التعريف فحكم الهمزة الوصلية في كلمة "اسم" الحذف فعند

حذفها يكون لدينا همزة وصلية تأخذ حركة الفتح في الابتداء ولام ساكنة وسين ساكنة ولا يجوز إلتقاء الساكنين في كلمة واحدة فنتخلص من الساكن الأول وهي اللام بإعطائها حركة الكسر فتقرأ اَلسمْ إبتداء وبما أن الهمزة الوصلية لا تدخل إلا على ساكن فعند كسر اللام فلم تعد هناك حاجة إلى الهمزة الوصلية فتقرأ لِسم.

كيفية البحث في كتاب الله عن أسباب وجود الهمزة القطعية في الكلمة أو أسباب وجود الهمزة الوصلية في الكلمة

أولاً: الهمزة القطعية:

في الحروف:

موجودة في كل الحروف مثل (إن أن إلى) ما عدا حرف اللام من ال التعريف فهمزتها وصلية.

في الأسماء:

لمعرفة إذا كانت الكلمة اسم أم فعل فالاسم يقبل الآتي:

(١) ال التعريف . (٢) التنوين .

(٣) يا المناداة . (٤) حروف الجر.

فإذا قبلت الكلمة أي من الأدوات السابقة فهي اسم: فمثلاً :

(١) « أيها»: فهي من الأدوات السابقة تقبل المناداة « يا أيها» إذًا فكلمة «أيها» من الأسماء.

(٢) «أجمعين»: تقبل "ال" التعريف فهي اسم "الأجمعين" .

وهكذا فلابد من تجربة الأدوات الأربع السابقة حتى نتأكد أنه اسم وليس فعل.

الهمزة القطعية في الأفعال:

تكون في الفعل المضارع ولمعرفة الفعل المضارع ندخل على الكلمة "سوف" أو حرف "السين".

قول الحق تعالى: ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا ﴾ (الأعراف: ٢٢)، فإذا أدخلت عليها «سوف» فستقبلها ويتسق المعنى "سوف أنهكما".

ملحوظة:

ممكن أن تدخل عليها "قد" ولكن لا أحبذها لأن "قد" تقبل الفعل الماضي والمضارع ونستخدم "قد" في الفعل الماضي لأنها تقبل "قد" فقط.

الفعل الماضي:

فإذا الكلمة (لم تكن اسم) ولم تكن (فعل مضارع) فندخل عليها "قد" فإذا اتسق المعنى فهي فعل ماضي مثل ﴿ أَنزَلَ ﴾ ، ﴿ قَدْ أَنزَلَ ﴾ .

فعل الأمر:

فإذا الكلمة لم تقبل أدوات الاسم أو الفعل المضارع أو الماضي، فهي أمر (دعاء أو طلب) وفي هذه الحالة لابد أن يكون ماضي فعل الأمر رباعيًا مثل: ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ ﴾ .

فهذا فعل أمر ماضيه أنكح ولأنه فعل رباعي وليس نكح لأن فعل نكح أمره يكون ثلاثي كما في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ ﴾ .

ثانياً الهمزة الوصلية :

فهي محصورة في:

في الحروف: فقط حرف اللام من ال التعريف.